الساقي الملكي في عصر الرعامسة

د. مصطفي أحمد ابراهيم شلبي♦

مقدمة:

مثلت وظيفة الساقي الملكي أهمية كبيرة على مر التاريخ المصري القديم حيث حظي أصحاب هذه الوظيفة بمكانة كبيرة في القصر الملكي، وترجح بعض الآراء أن وظيفة الساقي الملكي ترجع إلى بداية العصور التاريخية، حيث ترى بعض الآراء أن حامل النعال الذي يظهر تصويره خلف الملك " **نعرمر**"ربما كان هو ساقي الملك[١]. واختلفت الآراء حول المعنى الحرفي للقب *wdpw* حيث يفضل **Gardiner** ترجمة اللقب بمعنى الساقي[٢]، ويؤيده في ذلك **Faulkner**[٣]،بينما يترجمها **Lesko** على أنها الساقي أو كبير الخدم[٤]، ويبدو أن من أهم مهامه كانت إعداد وتقديم الوجبات، بينما يفضل **Erman** ترجمة اللقب على أنه مدبر المنزل[٥]،كما يرى **Vergote** أن كلمة *wdpw* تترجم بمعنى "موظف الفم" وأنها كانت في الدولة الوسطى تتعلق بكل خدم المائدة من الطهاة والسقاة وغيرهم من موظفي المائدة، أما في عصر الدولة الحديثة بداية من الأسرة الثامنة عشر استخدمت كلمة *wdpw* 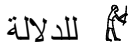 وكلمة wbȝ للدلالة على السقاية فقط[٦]، كما يرى **Junker** أن استخدام آنية الشراب للتعبير عن كلمة *wdpw* معناه أن هذا الشخص يقوم بشئون الطعام والشراب ومن ثم فان معنى الساقي هو المعنى المقصود[٧]، بينما يرى **Sethe** أن كلمة *wdpw* اشتقاق من الفعل *dp* بمعنى يتذوق[٨].

في عصر الدولة الحديثة منذ بداية الأسرة الثامنة عشر ظهر لقب *wbȝ nsw* في خدمة القصر الملكي صراحة[٩]، وفي عصر الرعامسة تحديداً فقد تبوأ أصحاب هذا المنصب

♦ مدرس الآثار والحضارة المصرية القديمة بجامعة عين شمس.

[1] Schott, S., Mythe und Mythenbildung in alten Ägypten, UGAÄ 15, Hildesheim, 1964, S.98.

[2] Gardiner, A.H., Ancient Egyptian Onomastica, Oxford, 1947, I, PP.43:44; Wb I, 292.

[3] Faulkner, R.O, A Concise Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1962, P.73.

[4] Lesko, L., A Dictionary of Late Egyptian, 1982, I, P.110.

[٥] ادولف ارمان – هيرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحرم كمال، القاهرة، ١٩٥٣، ص ١٠١.

[6] Vergote, J., Joseph en Egypte, Louvain, 1959, PP.32:34.

[7] Junker, H., Bericht über die von der Akademie der Wissenschaften in Wien auf gemeinsame Kosten mit Dr. Wilhelm Pelizaeus unternommenen Grabungen auf dem Friedhof des AR bei den Pyramiden von Giza, Wien, 1934, II, PP.64:65.

[8] Sethe, K., Dramatische Texte zu Altaegyptischen Mysterienspielen, Leipzig, 1928, P.446.

[9] Schmitz, S., Truchseß, LÄ, Col. 771.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكانة كبيرة في القصر الملكي وازداد عددهم كما ازدادت الوظائف التي يؤدونها داخل وخارج القصر الملكي.

كان للسقاة الملكيين دور كبير في عصر الأسرة الثامنة عشر حيث يظهر السقاة الملكيين في داخل القصر الملكي صراحة كما هو الحال في حالة الساقي الملكي "**تب آمون**" والذي أخذ لقب "الساقي في القصر الملكي"[١٠]، كما بدأ لقب "طاهر اليدين" يقترن بلقب "الساقي الملكي" وذلك مما سيزيد بصورة كبيرة في عصر الرعامسة، والواقع أنه من الطبيعي أن تقترن هذه الصفة بالساقي الملكي حيث يقوم هؤلاء بالخدمة الشخصية للملك في شئون الطعام والشراب.

كان أغلب المدبرين في الأسرة الثامنة عشر من الذين تربوا في القصر الملكي، وكانوا يختارون للخدمة الشخصية الخاصة للملك، وتبرز أهم الواجبات الأساسية للسقاة في مقبرة الساقي الملكي "**جحوتى**" رقم ١١٠ في الحوزة السفلى[١١] من عهد الملكة "**حتشبسوت**" حيث يذكر "**جحوتى**" عن نفسه أنه كان يقدم الكؤوس والأكواب للملكة[١٢]. كذلك لا يخلو الأمر في عصر الأسرة الثامنة عشر من مرافقة السقاة للملوك في المعارك مثل الساقي الملكي "**نفر برت**" "*Nfr prt*" في عهد الملك "**تحتمس الثالث**" الذي رافق الملك في غزواته[١٣]، وكان قد أخذ لقب "الساقى الملكى طاهر اليدين"[١٤].

أصبح السقاة الملكيين في عهد العمارنة يتولون الوظائف الهامة في الدولة حيث كان الموظف "**بارننفر**" ساقياً ملكياً بالإضافة إلى توليته الوظيفة الشهيرة "المشرف على كهنة مصر العليا والسفلى"[١٥].

لعل من أهم المميزات التي ميزت السقاة الملكيين في عصر الرعامسة أن ازداد عددهم بصورة كبيرة في القصر الملكي، هذا بالإضافة إلى التدرج الوظيفي وتفاوت الدرجات بين السقاة الملكيين في داخل القصر الملكي، بالإضافة إلى ذلك كلف السقاة الملكيين بعدد من المهام الهامة خارج حدود القصر الملكي مما يشير إلى المكانة الكبيرة ودرجة القرب بينهم وبين الملوك في عصر الرعامسة، إلا أن الملاحظة الأساسية أن عدداً من

---

[10] Urk, IV, 153:5.

[١١] سيد توفيق، تاريخ العمارة في مصر القديمة: الأقصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٣٦٨.

[12] Helck, W., Zur Verwaltung des Mittleren und Neuen Reichs, Leiden, 1958, PP.269: 270.

[13] Urk, IV, 1020: 8-9.

[14] Urk, IV, 1019:11.

[15] Helck, W., Zur Verwaltung, P.272; Urk, IV, 1996:19.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السقاة الملكيين كانوا من العناصر الأجنبية التي وفدت على مصر[١٦] وتحديداً من العناصر السورية مما سيأتي تحليله بعد ذلك.

السقاة الملكيين في عصر الرعامسة:

كان اللقب في عصر الرعامسة في الأسرة التاسعة عشر والعشرين يكتب بإحدى العلامتين 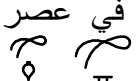 ، والتي تعبران عن المعنى، ويعتقد Gardiner أنهما تمثلان آنية الماء التي يصب منها الماء قبل الوجبات والمنشفة[١٧] .

في عهد الملك "**سيتي الأول**" يعتبر الساقي الملكي " **عشا- حبو- سد**" نموذجاً للساقي الملكي الذي خدم في القصر الملكي وخارجه، وقد ولد تقريباً في أثناء حكم الملك "**حور- محب**"[18] حيث كان " **عشا- حبو- سد**" من الموظفين المقربين للملك "**سيتي الأول**" والأمير "**رمسيس الثاني**"، وكان نشطاً في خدمة مليكه فحصل على اللقب المرموق "الرسول الملكي لكل بلد أجنبي" "*wpwty- nsw n ẖ3st nb*"[١٩] بسرعة شديدة ويبدو أنه كان موضع تقدير رؤسائه لحسن أدائه في الداخل والخارج[٢٠]، هذا بالإضافة إلى انه ربما كان أجنبياً حيث سيبدأ ظهور الأجانب في الوظائف الإدارية العليا طوال عصر الرعامسة وتحديداً في وظيفة الساقي الملكي[٢١] وغيرها من الوظائف الهامة داخل حدود القصر الملكي، وكان هؤلاء الأجانب يمنحون أسماء مصرية تكون منحة من الملك[٢٢]، وكان "**عشا- حبو- سد**" يحمل اللقب العسكري الشهير في عصر الرعامسة وهو "*ḫry pḏt*" "قائد الرماة" أو"رئيس القواسة "[٢٣]، وهو اللقب الذي يلي لقب *imy-r mšʿ* في الأهمية من حيث التدرج الوظيفي للألقاب داخل الجيش المصري

[16] Sauneron, S & Yoyotte, J., Traces d Établissements Asiatiques en Moyenne-Égypte sous Ramsès II, RDE 7, 1950, P. 68.
[17] Gardiner, A., Ancient Egyptian Onomastica, I, Oxford, 1947, P.43.
[18] Spalinger, A., A Fragmentry Biography, JSSEA 10, 1979, P.215.
[19] PM VII, P.348, No.247.
[20] Kitchen, K. A., Pharaoh Triumphant: The Life and Times of Ramsses II, Warminster, 1982, P.139.
[21] Sculman, A.R., The Royal Butler Ramessessamiʿon, CdE 61, 1986, P.194.
[22] Helck, W., Verwaltung, P.273.
[23] KRI, I, P.63:13-15.
PM, VII, P.363.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عصر الدولة الحديثة[٢٤]، فإذا ما أضفنا إلى ذلك أنه كان ساقياً ملكياً يتضح من هذا المكانة الكبيرة التي حازها هذا الموظف الشهير.

ويوجد لـــ "**سيتي الأول**" لوحة العام الثامن في "سرابيط الخادم" وجزئها العلوي عليه نقش يمثل الملك "**سيتي الأول**" يقدم إناءين من النبيذ لـــ"رع حور آختى"، وجزئها الأوسط يحتوى على النص الرئيسي والجزء الأسفل يحتوى على نقش لـــ"**عشا- حبو- سد**" متعبداً لخرطوش الملك "**سيتي الأول**"[٢٥]، ونظراً للثقة الكبيرة التي أولاها الملك "**سيتي الأول**" لـــ " **عشا- حبو- سد**" فقد شارك في العديد من البعثات إلى مناجم سيناء، وهنا تبدأ الأدوار التي بدأ ملوك الرعامسة في تكليف السقاة بها، ويظهر هذا في النقش رقم ٢٥٢ المؤرخ بالعام الثاني من حكم الملك "**سيتي الأول**"[٢٦]، وفي نص آخر في سيناء تأتى ألقابه مع الملك "**سيتي الأول**" ويذكر النص:

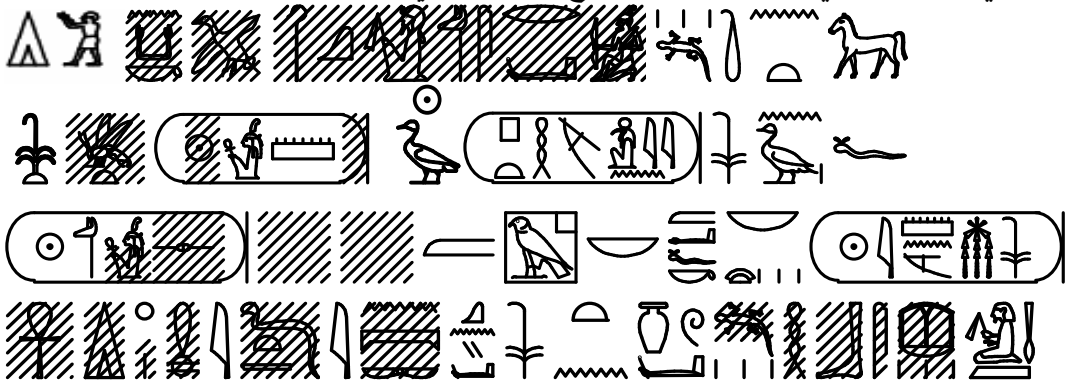

27

rdi i3w n k3.k p3 ḥḳ3 wsr mšᶜ ᶜšwt.ti nt ḥtr ////////
nswt bity Mn-m3ᶜt- Rᶜ s3 Rᶜ stḫy mry-n-ptḥ
n s3 nsw.f wsr M3ᶜt Rᶜ ///////// m ḥwt ḥr nbt
mfk3t nb ḫᶜw Rᶜ-ms-sw mry Ỉmn di ᶜnḫ mi Rᶜ ḏt
in ḥry pḏt ḳny wdpw nsw ᶜš3-ḥbw-sd m3ᶜ ḫrw

"تقديم المديح لكاهك الحاكم القوى للجيوش الكثيرة والمركبات، ملك مصر العليا والسفلى من- ماعت- رع ابن رع **سيتي - مرنبتاح**، لابنه الأمير وسر- ماعت- رع (ستب ن رع) مع حتحور سيدة الفيروز سيد التيجان، رع مس سو محبوب آمون

[24] Schulman, A.R., " Militry Rank, Title and Organization in the Egyptian New Kingdom, MÄS 6, 1964, PP.53:54.
[25] Gardiner, A & Peet,T.E & Černy,J., Sinai, I, London, 1955, Pl.68,II,PP.175:176; KRI,I,P.62:12-13; PM, VII, P.348.
[26] Gardiner, A & Peet,T.E & Černy,J., Sinai, I, 1952, PL.71, II, PP. 176:177.
[27] KRI, I, P.63:13-15; PM, VII, P.363.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معطى الحياة مثل رع للأبد، (نفذ) بواسطة رئيس القواسة الشجاع، الساقي الملكي، **عشا- حبو- سد** صادق الصوت".

ومن المعروف أن البعثات التي كانت ترسل إلى سيناء كانت تحوى العديد من النقوش التي يظهر فيها اسم رئيس البعثة وكبار الموظفين[٢٨]، وكانت النقوش على اللوحات التي أقامها رؤساء البعثات في سيناء تحتوي على الابتهالات للإلهة "حتحور" والإله "آمون رع" في الدولة الحديثة.

بالإضافة إلى ذلك فان " **عشا- حبو- سد**" كان مسئولاً فيما يبدو عن إحضار الحرفيين والفنانين الكنعانيين من كنعان إلى قلب سيناء للقيام ببعض الأعمال الحرفية لصالح القصر الملكي[٢٩]، من هذا الطرح يتضح الأدوار الكبيرة التي قام بها "**عشا- حبو- سد**" داخل وخارج القصر الملكي، ولعل من أهم الألقاب التي مهدت له الطريق لقب الساقي الملكي الذي يعنى أنه كان مرافقاً للملك "**سيتي الأول**" والأمير "**رمسيس الثاني**" وليس مجرد ساقي يسقيهم الشراب[٣٠].

ويرى "حسن السعدي" أن " **عشا- حبو- سد**" أصبح حاملاً للكأس الملكية بعدما شغل وظيفة قائد القوات والرسول الملكي للبلاد الأجنبية[٣١].

زادت المسئوليات الملقاة على عاتق الساقي الملكي " **عشا- حبو- سد**" حيث تلقى أوامر من مليكه بالذهاب إلى أرض النوبة للإشراف على إقامة الآثار وتجديدها في بلاد النوبة، فعلى اللوحة الصخرية رقم ٩ في معبد "أبى سمبل" يوجد النص التالي:

[٢٨] أحمد فخري، تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ أقدم العصور حتى ظهور الإسلام، في : موسوعة سيناء، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٠٥-١٠٦.

[29] El-Saady, H., The External Royal Envoys of the Ramesside: A Study on the Egyptian Diplomates, MDAIK 55, 1999, P.411; Beit- Arieh, I., Canaanites and Egyptian at Serabit El-Khadem, in: A.F. Rainey (ed), Egypt, Israel, Sinia: Archaeological and Historical Relationships in the Biblical Period, Tel Aviv, 1987, PP.65:66.

[30] Kitchen, K.A., Pharaoh Triumphant, P.139.

[٣١] حسن محمد محيي الدين السعدي، دراسة حضارية لعهد سيتي الأول، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٨٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

32

in.n.f kꜣt ꜥšꜣwt m ḥꜣḳ ḫpš.f ḥr ḫꜣst nbt
mḥ.n.f prw nṯrw m msw n Rtnw m-ḫt r ꜥꜣ m ḥr n nsw Rꜥmss- ꜥšꜣ- ḥb- sd r spd tꜣ n kš m mꜣw rn wr n ḥm.f ꜥnḫ wḏꜣ snb

" لقد أحضر أعداداً كبيرة من العمال من أسرى ذراعه من كل بلد أجنبي، وملأ المعابد بأبناء عظماء سوريا تحت إشراف الساقي الملكي **رمسيس- عشا- حبو- سد** لإعادة تنظيم أرض كوش من جديد لاسم جلالته رمسيس له الحياة والصحة والازدهار ".

يشير النص إلى أبناء سوريا الذين يعملون تحت إمرة "**عشا- حبو- سد**" ويبدو أن هؤلاء كانوا من الأسرى في حملة الملك "**رمسيس الثاني**" إلى نهر الكلب في العام الرابع من حكم الملك "**رمسيس الثاني**"[٣٣]، أو الحملات الأسيوية في نهاية حكم الملك "**سيتي الأول**"، وعلى ما يبدو فان القصد من وراء النص إعادة تنظيم أرض كوش هو أن الملك "**رمسيس الثاني**" قد كلفه بافتتاح العمل في معبد "أبى سمبل"[٣٤].

في حالة الساقي الملكي "**عشا- حبو- سد**" تظهر بوضوح سمة رئيسية في عصر الرعامسة وهى حصول بعض الموظفين على العديد من المناصب الهامة نتيجة الثقة الكبيرة التي أولاها الملوك لهؤلاء الموظفين ولاشك في أن لقب الساقي الملكي كان من الألقاب الهامة التي حصل عليها " **عشا- حبو- سد**".

في عهد الملك "**سيتي الأول**" وفي إطار الحديث عن جرد للموظفين ومنهم الموظف الشهير "**ستاو**" الذى أصبح نائباً للملك في النوبة[٣٥] فيما بعد، يتحدث النص عن الساقي الملكي "**جحوتى- حر- حست.ف**" وذلك كما يذكر النص الآتي:

36

"Ỉmn -di -sw sꜣt pwy- n- ỉpt n wdpw nsw ḏḥwty -ḥr -ḥst.f "

"**آمون- دى- سو** ابنة **بوى- ن- ابت**" (التابع) للساقي الملكي **جحوتى- حر- حست. ف**".

الملاحظ أن الساقي الملكي "**جحوتى- حر- حست. ف**" قد ذكر في ثنايا الحديث عن ابنة احد الموظفين الذي ربما كان تابعا للموظف "**جحوتى حر حست. ف**".

---

[32] KRI, III, 204:4-6; PM, VI, P.119.
[33] Kitchen, K.A., Some New Light on the Asiatic Wars of Ramesses II, JEA 50, 1964, P.68.
[34] Spalinger, A., JSSEA 10, P.223.
[35] Schmitz, B., "Setou", LÄ, V, Cols. 907:908.
[36] KRI, I, P.270:15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يبرز دور السقاة الملكيين في عهد الملك "**رمسيس الثاني**" من خلال العديد من السقاة الذين حصلوا على العديد من الألقاب الهامة مع لقب الساقي الملكي مثل الساقي الملكي "**حور- م- حب**" والذي يوجد له نص مهشر في بوهن تظهر عليه ألقابه حيث حصل على الألقاب الآتية: "الساقي الملكي، طاهر اليدين، حامل المروحة عن يمين الملك"[٣٧]، والملاحظ هو اقتران لقب "الساقي الملكي" بلقب "طاهر اليدين" وذلك أمر مفهوم أن يقترن اللقبان حيث يفترض فيمن يقدم الطعام والشراب للملك أن يوصف بهذه الصفة[٣٨]، كما يلاحظ في هذا النص أيضاً أن الساقي الملكي "**حور- م- حب**" كان حاملاً للمروحة عن يمين الملك وهو اللقب الذي احتل مكاناً كبيراً بين رجال البلاط، بل كان حامله واحداً من الأشخاص القريبين من الملك، ومنذ عهد الملكة "**حتشبسوت**" وحينما اكتملت صيغته مع الموظف "**ماي- حر- بري**" استمر اللقب بصيغته "حامل المروحة عن يمين الملك" إلى نهاية الدولة الحديثة، وربما أن يمين الملك تشير إلى المكان الذي يحتله حامل المروحة بجانب الملك[٣٩]، الواقع إن الجمع ما بين اللقبين لقب "حامل المروحة عن يمين الملك" ولقب "الساقي الملكي" يدل على قرب حامل هذه الألقاب من القصر الملكي والملك بصفة شخصية، كما يدل دلالة قوية على المكانة المتميزة التي يشغلها أصحاب هذه المناصب في معية الملك.

من السقاة الملكيين في عهد الملك "**رمسيس الثاني**" الساقي الملكي "**سيتي- حر- ونم.ف**" والذي حصل على العديد من الألقاب لعل من أبرزها إلى جانب لقب "الساقي الملكي" لقب "المشرف على البيت" وذلك كما يذكر النص التالي:

Wsir sš nsw imy-r pr wr n nb t3wy wdpw nsw styy ḥr wnm.f m3ʿ ḫrw

"أوزير، الكاتب الملكي، المشرف على البيت العظيم لسيد الأرضيين، الساقي الملكي، **سيتي- حر- ونم. ف** صادق الصوت".[٤٠]

المتتبع للألقاب التي حصل عليها "**سيتي- حر- ونم. ف**" يلاحظ أنها كلها تتصل بمهام شديدة القرب من القصر الملكي حيث كان صاحب لقب "*imy-r pr wr*" مسئولاً عن إدارة الحقول والأملاك الملكية، وكان صاحب اللقب يحظى بمكانة كبيرة في القصر الملكي[٤١]، كما أن لقب الكاتب الملكي كان من أهم الألقاب الموجودة في القصر الملكي

[37] KRI,III, 119:9; Smith, H.S., The Fortress of Buhen, II, The Inscriptions, Oxford, 1976, PP.141-142.
[38] Helck, W., Verwaltung, P. 270.
[39] Helck, W., Verwaltung, P. 282.
[40] KRI,III,P.181:16; Quibell, M.E., Excavations at Saqqara (1906-1907) , Cairo, 1908, Pl.37.
[41] Helck,W.,Verwaltung, P.92; Id, Domäenvorsteher, LÄ, I, Col.1120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عصر الرعامسة، فتجميع الألقاب بهذا الشكل يشير إلى أن وظيفة الساقي الملكي كانت من الأهمية بحيث كان حاملها من الشخصيات النافذة في القصر الملكي، ولاشك أنه كان يعمل في القصر الملكي تحت إمرة هؤلاء السقاة سقاة آخرون ربما ليسوا على اتصال مباشر بالملك ولكنهم سقاة أيضاً مثل الساقي "**نفر حتب**" والذي حصل على لقب "الساقي في حجرة النبيذ في القصر" "*wdpw m ꜥt irp n ḫnw*"[٤٢]، يدل هذا اللقب على وجود العديد من التخصصات للسقاة داخل القصر الملكي.

اتساقاً مع ما سبق فقد اعتمد الملك "**رمسيس الثاني**" على السقاة بدرجة كبيرة لدرجة أنه كان لهم دور في أثناء معركة قادش[٤٣] حيث يذكر "**رمسيس الثاني**" في نص معركة قادش :

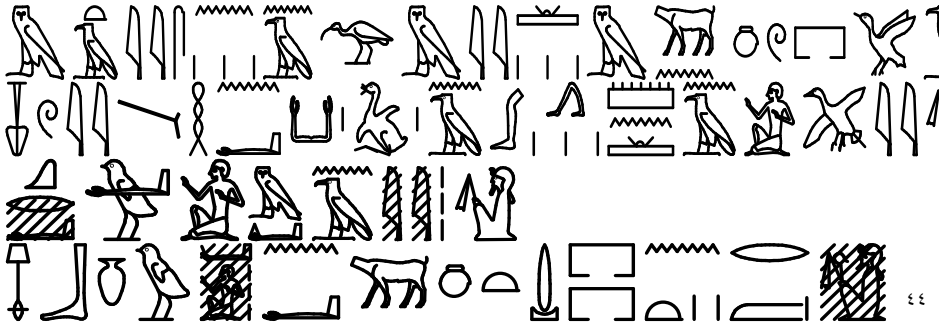

[٤٤]

m tȝy. sn nȝ gmyw m- ḫnw pȝ snyw ḫnꜥ ḳḏn Mnȝ pȝy.i ḳrꜥw mk nȝy.i wdpw n ḫnw ḏȝwy nty r gs.i

"أولئك الذين وجدتهم في وسط المعركة إلى جانب قائد عربتي وحامل درعي **مننا**، وسقاتي في مخزني البلاط الملكي الذين كانوا بجانبي".

بناء على هذا النص تظهر المكانة الكبيرة التي تمتع بها السقاة الملكيين فهم بجوار الملك حتى في أرض المعركة مما يدل على تنوع الأدوار التي قام بها السقاة الملكيين سواء داخل القصر الملكي أو خارجه، فإذا ما عرفنا أن الملك كان يختار الموظفين التابعين له والخاصين بالقصر الملكي بعناية شديدة أدركنا درجة القرب التي اصطفي الملك بها هؤلاء السقاة، وفي موضع آخر من نص قادش يذكر الملك "**رمسيس الثاني**" أنه استعمل أحد هؤلاء السقاة كرسول في داخل أرض المعركة حيث يذكر النص :

[42] KRI, III, P.219:16-220:1.
[43] Spalinger, A., JSSEA 10, P.217.
[44] KRI,II,83:11-84:1; PM, VII, P.55.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٥

p3 wdpw n prwy ʿ3 ʿnḫ wḏ3 snb ỉi r 3s p3 mšʿ n Ptḥ ḏd n. sn šmt n ḥr.tn p3y. tn nb ʿḥʿw wʿ

" الساقي للملك العظيم له الصحة والازدهار والحياة، ذهب لاستدعاء جيش بتاح، قائلاً لهم: اذهبوا بسرعة (على وجوهكم)، سيدكم يقف وحيداً".

يتضح من هذا النص تحديداً اعتماد الملك "**رمسيس الثاني**" على السقاة الملكيين اعتماداً كبيراً حيث أن الأمر لا يقتصر فقط على كونه ساقياً يقوم بسقاية الملك وإنما يقوم بالعديد من الأدوار التي يقوم بها الأشخاص القريبين من الملك، فقد ذهب الساقي الملكي لمساندة الملك في استدعاء فرقة من فرق الجيش في وسط المعركة، وهذه من المهام الكبيرة التي يدل اعتماد الملك على من يقوم بها على الثقة الشخصية فيه.

من هذا المنطلق فقد لعب السقاة الملكيين أدواراً مختلفة، حيث يوجد السقاة الملكيين المسئولين عن مجاورة الملك في أرض المعركة، بالإضافة إلى السقاة الملكيين المشاركين في أعمال المناجم والمحاجر، وكانت مكانة السقاة الملكيين في البلاط تلي مكانة أبناء الملك مباشرة وخصوصا في النصف الثاني من عصر الرعامسة.

يقود هذا التحليل إلى معرفة نقطة بالغة الأهمية وهى تلك الأعداد من الوافدين السوريين الذين وفدوا على القصر الملكي في عصر الرعامسة والذي ارتبط في الأساس باتساع الإمبراطورية المصرية والفتوحات التي قام بها الملوك في عصر الدولة الحديثة، ويقود هذا إلى ملاحظة أخرى وهى أن الملوك في عصر الرعامسة قد بدئوا في الاعتماد على العناصر الأجنبية في إدارة أمور القصر الملكي، ولذلك يوجد الكثير من الوظائف التي تبوأها الأجانب مثل وظيفة الساقي الملكي، وتحديداً كان للعناصر السورية الغلبة في ذلك ويبدو أن السبب في ذلك يرجع في الأساس إلى أن سوريا كانت هي مصدر الإمدادات بالنبيذ بأنواعه المختلفة للقصر الملكي٤٦.

كما حصل الموظف " **رمسيس – من**" في عهد الملك "**رمسيس الثاني**" أيضاً على لقب الساقي الملكي، فعلى لوحة من "قنتير" يظهر فيها الساقي الملكي "**رمسيس– من**" مقدماً الزهور إلى تمثالين للملك "**رمسيس الثاني**"، وبين "**رمسيس– من**" والملك

[45] KRI, II, P.133:10-11.
[46] Hayes, W., Inscriptions from the Palace of Amenhotep III, JNES 10, 1951, PP.89:91.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"**رمسيس الثاني**" مائدة قرابين عليها أنواع مختلفة من القرابين٤٧، وعلى التمثال الأول يذكر الملك "**رمسيس الثاني**" بلقب *nb t3wy wsr- M3ʿt- Rʿ stp- n- Rʿ Mntw* " وعلى التمثال الثاني يذكر "رمسيس الثاني" بلقب *m t3wy* nb ḫʿw mry Imn Rʿ ويظهر لقب "رمسيس– من" في النص التالي: ms sw48

٤٩

wdpw nsw Rʿ mssw mn mʿ ḫrw nb im3ḫ

"الساقي الملكي **رمسيس– من** صادق الصوت سيد التبجيل".

في عهد الملك "**مرنبتاح**" يستمر تواجد السقاة الملكيين في القصر الملكي بجوار الملك، كما يستمر حصولهم على الألقاب الهامة في القصر الملكي، وذلك كما في حالة الساقي الملكي "**رمسيس– وسر– بحتي**" وذلك كما يذكر النص الآتي:

٥٠

di.f t mw irtt n ṯ3y ḫw ḥr wnmy n nsw wdpw nsw n nb t3wy Rʿ mss wsr phty mʿ ḫrw

"يعطى الخبز، والماء، واللبن، لحامل المروحة على يمين الملك، الساقي الملكي لسيد الأرضيين، **رمسيس– وسر– بحتي** صادق الصوت". يلاحظ الاقتران ما بين لقب "الساقي الملكي" ولقب "حامل المروحة على يمين الملك" كما كان في عهد الملك "**رمسيس الثاني**".

اشتهر في عهد الملك "**مرنبتاح**" أيضاً الساقي الملكي "**رمسيس– هرو**" والذي كان اسمه الحقيقي ***pn-ḥḏ3r*** وهو من السقاة الأجانب الذين آتوا إلى مصر وعملوا في البلاط الملكي للملك "مرنبتاح"[٥١] وذلك كما يوضح النص التالي:٥٢

47 Habachi, L.,"Khatâʿna-Qantîr: Importance", ASAE 52, 1954, PP.539:540

48 Roder, G., Ramsses II.als Gott. Nach den Hildesheimer denksteinen aus Horbêt, ZÄS 61, 1926, P.52, PL.5.

49 KRI, III, P. 205:4.

50 KRI, IV, P.102:6; PM, IV, 63.
Borchardt, L., Statuen und Statuetten von Königen und Privatleuten, IV, Berlin, 1932, P.108.

51 Pierret, P., Revueil d□inscriptions inèdites du Musée Égyptian du Louvre, Paris, 1878, II, P.66.

52 KRI, IV, P.102: 16

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

i3w n Wsir in wdpw nsw wʿb ʿ3wy n nb t3wy ʿ3 n ʿt ḥnḳt špss Rʿ- mss- ḥrw m3ʿ ḫrw

المديح لأوزير، بواسطة الساقي الملكي طاهر اليدين لسيد الأرضيين، كبير (عظيم) حجرة النبيذ الممتاز **رمسيس- هرو** صادق الصوت".

الملاحظة الأساسية هي الاقتران ما بين لقبي الساقي الملكي ولقب طاهر اليدين، هذا بالإضافة إلى إشراف "**رمسيس- هرو**" على حجرة النبيذ في القصر الملكي، وربما لهذا اتصال بأصول "**رمسيس- هرو**" الأجنبية، حيث كان بعض السقاة الأجانب يذكرون باسم المنطقة الجغرافية التي أتى منها الساقي[٥٣].

في عهد الملك "**مرنبتاح**" أيضاً فان الموظف "**بن- تا- ورت**" كان ساقياً ملكياً، فعلى لوحة صخرية من الحجر الجيري من جبانة أبيدوس يوجد النص التالي[٥٤]:

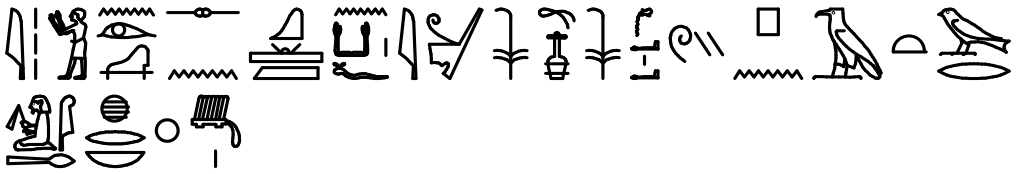

i3w n Wsir snḳ n k3.f in wdpw nsw wʿb ʿ3wy Pn t3 wrt m3ʿ ḫrw nb im3ḫ[55]

"المديح لأوزير، الابتهال لكاهه، بواسطة الساقي الملكي، طاهر اليدين، **بن- تا- ورت**، صادق الصوت سيد التبجيل".

وعلى ما يبدو فان "**بن- تا- ورت**" كان أجنبياً حيث كان اسم أمه اسماً غير مصري وهو "***ʿwrti***" "**عورتى**" وهو اسم غير مصرى بطبيعة الحال، واسم أخته "***R3 ḳ3 š3***" "**راكاشا**"[٥٦] وهو أيضاً اسم غير مصرى مما يوضح أن أصله غير مصري.

الملفت للنظر أن "**بن- تا- ورت**" قد شارك في العام السابع من حكم الملك "**مرنبتاح**" مع الوزير "**بانحسى**" في الإشراف على قطع ونقل تابوت الملك إلى مقبرته[٥٧]، مما يدل على الأدوار الهامة التي كلف الملوك بها السقاة الملكيين.

---

[53] Schulman, A.R., CdE 61, 1986, PP.195:196.
[54] Mariette, A., Abydos, Paris, 1880, II, PL.49.
[55] KRI, IV, P.103:6; Cairo Stela TN 12-6-21-17; PM, V, PP. 58:59.
[56] KRI, IV, P.103:7-9.
[57] Helck, Verwaltung, P.274.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في عهد الملك "**مرنبتاح**" أيضاً يوجد الساقي الملكي "**مرنبتاح- م- بر- بتاح**" والذي لم يختلف عن سابقه الساقي الملكي "**بن- تا- ورت**"، فعلى لوحة من الحجر الجيري توضح أهم الألقاب التي حصل عليها:

n kꜣ n wdpw nsw wꜤb Ꜥꜣwy Mry- n- Ptḥ- m- pr- Ptḥ mꜣꜤ ḫrw[58]

" لكا الساقي الملكي طاهر اليدين **مري- ن- بتاح- م- بر- بتاح** صادق الصوت".

من أشهر السقاة الملكيين في عهد الملك "مرنبتاح" أيضاً هو الساقي الملكي "**رمسيس- م- بر- رع**"[٥٩] أو الاسم الأصلي له هو "**بن اثن**" "*Bn-iṯn*" والذي قدم إلى مصر من "*ḏr-bsn*" وهذه المنطقة قريبة من المواقع التي انتصر فيها "**رمسيس الثاني**" في شمال شرق فلسطين[٦٠]، وأخذ الاسم المصري بعد مجيئه إلى مصر، وفي الواقع فقد كان له اسمين الأول هو "**رمسيس- م- بر- رع**" والآخر هو "**مر ايونو**"، وقد حصل والد "**بن اثن**" على اسم مصري هو الآخر وكان اسمه "***Iw-pꜣ-Ꜣ***"، أما اسم أمه فهو غير معروف[٦١]، وعلى لوحة المتحف المصري ارتفاعها ٠,٤٥ وعرضها ٠,٤٠، وتحمل رقم 3-7-24-17 تظهر أهم الألقاب التي حصل عليها "**رمسيس- م- بر- رع**":

in wdpw nsw wꜤb Ꜥꜣwy n nb tꜣwy ṯꜣy ḫw ḥr wnmy n nsw wḥm tpy n ḥm.f wdpw nsw Ꜥꜣ n Ꜥt ḥnḳt[62] *RꜤ mss- m- pr- RꜤ mꜣꜤ ḫrw*[63]

" بواسطة الساقي الملكي طاهر اليدين لسيد الأرضيين، حامل المروحة عن يمين الملك، الحاجب الملكي الأول لجلالته، الساقي الملكي، كبير(عظيم) حجرة النبيذ **رمسيس- م- بر- رع** صادق الصوت".

---

[58] Speleer,L., Recueil des Inscrptions Égyptiennes des Musées Royaux du Cinquantenaire à Bruxelles, Bruxelles, 1923, PP.81:82; KRI,IV, P.103:16.
[59] Ranke, H., Die altägyptischen Personennamen, Glückstsdt, 1935, I, P.218.
[60] Berlandini-Grenier, J., Ramesside Ramses-em-per-Ra, BIFAO 74, 1974, P.12.
[61] Rowe, A., Newly-Identified Monuments in the Egyptian Museum Showing the Deification of the Dead, ASAE 40, 1940, PP. 45:46.
[62] Hannig, R., Großes Handwörterbuch Ägyptisch-Deutsch, Mainz, 1995, P.124.
[63] KRI, IV, P.104:6-7; Berlundini,J., BIFAO74, 1974, P.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحظ أن النصوص تشير إلى التدرج في حياة "**رمسيس- م- بر- رع**" حيث تشير النصوص إلى أنه حمل في بداية حياته الوظيفية لقب "*wdpw*" منفرداً ثم تدرج اللقب إلى لقب "*wdpw nsw n nb t3wy*"[٦٤] مما يشير إلى دخوله في الخدمة الشخصية للملك، وأخيراً وصل إلى أنه أصبح الساقي الملكي الأول "*wdpw nsw tpy n ḥm.f*" [٦٥] مما يشير إلى التدرج في حياته الوظيفية، وعلى الدرجات المختلفة داخل الوظيفة الواحدة في القصر الملكي في عصر الرعامسة.

الملاحظ على الألقاب التي أخذها الساقي الملكي "**رمسيس- م- بر- رع**" أنها في مجملها تعبر عن القرب من الملك، حيث يظهر لقب الحاجب الملكي والذي عرف منذ عصر الدولة القديمة فصاعداً، وكانت المهمة الأولى لحامل هذا اللقب هي نقل الأوامر والتعليمات الملكية والرسائل من والى داخل القصر الملكي[٦٦]، ولذلك فهي وظيفة تتسم بالقرب الشديد من الملك داخل القصر الملكي، إلى جانب هذه الوظيفة فقد كان هناك أيضاً اللقب الذي حصل عليه "**رمسيس- م- بر- رع**" وهو "المسئول عن قسم النبيذ في القصر"، وفي سياق التحليل فان "**رمسيس- م- بر- رع**" كان أجنبياً سورياً ولذلك فان حصوله على هذا اللقب ربما يرتبط بكون سوريا هي مصدر الإمدادات للقصر الملكي بالنبيذ.
يرى"šculmᶜn" أن الساقي الملكي "رمسيس- م- بر- رع" قد خلفه في عهد الملك "رمسيس الثالث" سميه "رمسيس- م- بر- ع" والذي يرى أنه ربما كان حفيده حيث لم تنتشر تسمية الأب والابن في عصر الرعامسة بنفس الاسم، ويطرح "šculmᶜn " هذا الطرح مع انه حسب رأيه من الممكن أن يكونوا شخصاً واحداً من الناحية الزمنية إلا أنه من المستبعد ذلك[٦٧] نظراً لطول الفترة الزمنية.

في عهد الملك "**سيتي الثاني**" كان الساقي الملكي "**باى**" والذي كان من أصل أجنبي وهو من الموظفين الأجانب الذين أتوا إلى مصر وتمصروا واتخذوا أسماء مصرية بعد ذلك[٦٨]، يوجد اسمه المصري على لوحة منقوشة بأسوان صور عليها الملك "**سبتاح**" واقفاً وخلفه "**باي**" وابن الملك في كوش" **سيتي**" وعليها الاسم المصري الذي اتخذه لنفسه *Rᶜmss ḫᶜ m nṯrw*[٦٩]، وبدأ حياته الوظيفية كاتباً ملكياً وساقياً للملك في عهد

---

[64] KRI, IV, P.105:6.
[65] Berlandini-Grenier, J., Ramesside Ramses-em-per-Ra, BIFAO 74, 1974, P.9.
[٦٦] جونيفييف هوسون- دومينيك فالبيل، الدولة والمؤسسات في مصر من الفراعنة الأوائل إلى الأباطرة الرومان، ترجمة: فؤاد الدهان، ط١، القاهرة، ص ٥٩.
[67] Schulman, A., The Royal Butler Ramessesemperrēᶜ, JARCE 13, 1976, PP.125:126.
[68] Helck, Verwaltung, P.335
[69] LD, III, 202; KRI, IV, P.364:5-6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملك "**سيتي الثاني**" وتدرج في الوظائف ثم أمسك بزمام الأمور في البلاد عقب وفاة الملكة "**تاوسرت**" إلى أن انتصر عليه "**ست نخت**" رأس الأسرة العشرين ٧٠، وقد جاء في معرض الحديث عن "**باى**" الألقاب التالية:

sš nsw wdpw nsw P3y n nswt stḫy Mry n Ptḥ [٧١]

"الكاتب الملكي وساقي الملك **باى** (التابع) للملك **سيتى- مرنبتاح**".

الجدير بالذكر أن المدعو "**باى**" أو "**ايرسو**" كان قد وصل إلى أعلى درجات المناصب في نهاية الأسرة التاسعة عشر مما حدا بالملك "**ست نخت**" إلى محاربته بكافة الطرق للقضاء على النفوذ الذي تمتع به٧٢، حيث تشير العديد من الدلائل إلى المكانة الكبيرة التي حازها "**باى**" مثل نقش اسم "**باى**" جنباً إلى جنب على بعض خراطيش الملوك في هذه الفترة على تمثالين أحدهما لأبى الهول والآخر للثور مر- ور المقدس في عين شمس، هذا بالإضافة إلى أن "**باى**" صور بنفس حجم الملك "**سبتاح**" في النقش الذي جمعهما معاً في جبل السلسلة، كما نحتت له مقبرة في وادي الملوك رقم ٧٣١٣، وربما أن هذه المكانة استطاع "**باى**" الوصول إليها نظراً لقربه من القصر الملكي وحصوله على لقب الساقي الملكي في بداية حياته الوظيفية.

في عهد الملك "**سيتي الثاني**" أيضاً فان الساقي الملكي "**آتوم- م- تا- نب**" قد أخذ لقب الساقي ملكي، ويبدو أنه كان من السقاة الأجانب الذين آتوا إلى مصر واتخذوا أسماء أجنبية وربما كان اسمه الأصلي ***iry*** [٧٤]، وكان قد حصل على العديد من الألقاب الهامة التي تدل على المكانة الكبيرة التي حازها هذا الساقي، فعلى نقش غائر على إناء من الفضة عثر عليه في تل بسطة ومحفوظ في المتحف المصري تحت رقم JdE 38 [75] وعليه نصين منقوشين يدوران حول الإناء وبينهما يمثل "**آتوم- م- تا- نب**" متعبداً

[70] Černy,J., 'A Note of The Chancellor Pay', ZÄS 43, 1966, PP.36:37.
[71] KRI, IV, P.286:4.
[72] Helck, W., "Bay', LÄ, I, Col. 604:605.
[٧٣] احمد سعيد، نهاية الأسرة التاسعة عشر في مصر من ١٢١٤ إلى ١٢٠٠ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٩، ص٢٥٥ .
[74] Yoyotte, J., Un Souvenir du Pharaoh Taousert en Jordanie, VT 12, 1962, 467 n.4.
[75] Simpson, W.K., The Vessles with Engraved Designs and the Repousse bowl from the Tell Basta Treasure, AJA 63, 1959, PP. 26-32, Fig 10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لإحدى الربات التي ربما تكون عشتارت أو عنات ٧٦، وعلى يمين المنظر يوجد النص التالي:

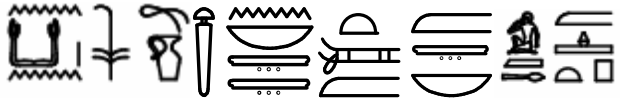

n kȝ n wdpw nsw tpy n nb tȝwy ṯm- m- tȝ- nb mȝʿ ḫrw m ḥtp [77]

"لكا الساقي الملكي الأول لسيد الأرضيين **آتوم- م- تا- نب** صادق الصوت في سلام".

الملاحظ في اللقب الذي أخذه "**آتوم- م- تا- نب**" هو لقب "الساقي الملكي الأول" مما يشير إلى التدرج داخل الوظيفة الواحدة في القصر الملكي.

وعلى يسار المنظر توجد العديد من الألقاب التى حصل عليها "**آتوم- م- تا- نـــب**" مثل:

wʿ ỉkr mty mȝʿ ỉb "الوحيد الممتاز الدقيق صادق القلب".
wpwty nsw n ḫȝst nbt "الرسول الملكي لكل بلد أجنبى".
sḥtp ỉb n nb.f "الذى يهدئ قلب سيده".

إلا أن الملاحظ أن لقب الساقي الملكي كان من الألقاب الهامة التي أخذها "**آتوم- م- تا- نب**" حيث ورد هذا اللقب تحديداً على إناء محفوظ في المتحف المصري تحت رقم CG 5326 [78] والآخر محفوظ في متحف المترو بوليتان في نيويورك تحت رقم MMA 07228.187 [79]، ويبدو أن الساقي الملكي "**آتوم- م- تا- نب**" كان مقرباً من الملك "**سيتي الثاني**" يدل على هذا الألقاب سالفة الذكر، هذا بالإضافة إلى لقب الرسول الملكي والذي كان يشير بوضوح إلى المكانة الكبيرة التي اتخذها أصحاب هذا اللقب في عصر الرعامسة، وكان لقب الساقي الملكي من الألقاب الهامة التي فتحت الطريق أمام "**آتوم- م- تا- نب**" للوصول إلى هذه المكانة الكبيرة، يبدو أن نطاق عمله كرسول ملكي كان في المناطق الشمالية خاصة سوريا وفلسطين

[76] Montet, P., Les reliques de l'art Syrien dans I' Egypte du Nouvel Empire, Paris, 1937, P.140.
[77] KRI, IV, 372, 10-12.
[78] Edger, C.C., Engraved Designs on a Silver Vase from Tell Basta, ASAE 25, 1925, PP.256-258, PL.2
[79] Simpson, AJA 63, PP. 34-35; KRI, IV, P.372.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد هذا الاستنتاج العثور على جميع كؤوسه وأوانيه في كنز تل بسطة بالشرقية وهى المكان الأقرب للانطلاق شمالاً في مهام سياسية ودبلوماسية.[٨٠]

في عهد الملك "**رمسيس الثالث**" تدل النصوص على أن السقاة الملكيين كانوا موجودين في قلب المعارك الحربية التي خاضها الملك "**رمسيس الثالث**" حيث تشير النصوص إلى وجود السقاة الملكيين بجانب الأمراء إلى جوار الملك "**رمسيس الثالث**" على نصوص معبد مدينة هابو فيما يختص بالحرب الليبية الأولى[٨١]، وكذلك في حرب الملك "**رمسيس الثالث**" ضد شعوب البحر أيضاً وجد السقاة الملكيين وكان الملك يوجه إليهم الحديث بالإضافة إلى الأمراء والموظفين وسائقي العربات الحربية[٨٢]، وذلك يذكر بدور السقاة الملكيين الذين كانوا موجودين بجانب الملك "**رمسيس الثاني**" في معركة قادش، وفي بردية "هاريس" فان الملك "**رمسيس الثالث**" يشير إلى أنه أرسل السقاة الملكيين والموظفين إلى أرض الفيروز لامه حتحور سيدة الفيروز.[٨٣]

وفي عهد الملك"**رمسيس الثالث**"فان الساقي الملكي "**بتاح- م- ويا**" حصل على الحظوة والنفوذ وكان مقرباً من الملك فكان ساقياً ملكياً بالإضافة إلى كونه كاتباً ملكياً فعلى لوحة محفوظة في المتحف القومي في ستكهولم تحت رقم NME.84 يذكر النص:[٨٤]

n kȝ n ʿnḫw ḥsy ʿȝ n Ỉmn - Rʿ nsw nṯrw sš nsw wdpw nsw wʿb ʿȝwy Pth-m-wiȝ

"لكا الحي، الممدوح المعظم من آمون- رع ملك الآلهة، الكاتب الملكي، الساقي الملكي طاهر اليدين **بتاح- م- ويا**".

وعندما تزوج "**بتاح- م- ويا**" من زوجته "**حتحور**" فانه قد أنجب ابنه "**حوري**"[٨٦] والذي امتهن مهنة والده نفسها وشغل وظيفة مرموقة لدى "**رمسيس الثالث**"

---

[٨٠] احمد ابراهيم على أحمد بدران، الرسل في مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ ، ص٢٧١.

[81] KRI, V, P.18:3.

[82] KRI, V, P.33:3.

[83] Papyrus Harris, 78, 6.

[84] Mogensen, M.,Stèlès Égyptiennes au Musèe National de Stockholm,Stockholm,1919,P.67.

[85] KRI, V, P.392:6-7.

[86] Malek, J., The Royal Butler Hori at Northern Saqqara, JEA 74, 1988, PP.125:136.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و"**رمسيس الرابع**" على التوالي لدرجة أنه كلفه في العام الرابع والعشرين من حكم الملك "**رمسيس الثالث**" بالمساهمة في إقامة الشعائر الدينية من أجل أحد تماثيل الملك بمعبد "**مرنبتاح**" في منف.[٨٧]

من خلال لوحة المتحف البريطانى رقم BM 588 والتي انتقلت إلى مقتنيات المتحف البريطاني في عام 1843[٨٨] يظهر الساقي الملكي "**حوري**" واقفاً أمام الملك "**رمسيس الثالث**" الذي تقف خلفه المعبودة "ماعت" ناشرة جناحيها من أجل حماية الملك وفوقها الألقاب الخاصة بها "ماعت، ابنة رع، ربة السماء"، والنص الهيروغليفي أعلى وخلف "**حوري**" من اليمين إلى اليسار في خمسة أعمدة رأسية ويوجد النص التالي:

wpwty ỉi t3 n ḥr.f sš nsw wdpw nsw ḥry m3ᶜ ḫrw s3 Pṯḥ m wỉ3 m3ᶜ ḫrw ms n ḥ3tḥr m3ᶜ ḫrw n w3st tr r nḥḥ[89]

"الرسول الذي يأتي على وجهه(سريعاً)،الكاتب الملكي،الساقي الملكي،**حوري** صادق الصوت ابن **بتاح-م-ويا** صادق الصوت ابن **حتحور** صادقة الصوت من واست للأبد ".

وكانت الهبة في هذه اللوحة مقدمة من الملك "**رمسيس الثالث**" عن طريق صاحب اللوحة "**حوري**" إلى رئيس عمال الجبانة "**انحرت خعو**" صاحب المقبرة رقم ٣٥٩ بدير المدينة [٩٠].

الساقي الملكي "**حوري**" معروف من العديد من الآثار الأخرى لعل أشهرها هو النقش الموجود على لوحة عثر عليها Breyére في دير المدينة في معبد المعبودة حتحور رقم ١٥١ ويظهر فيها "**حوري**" واقفاً أمام الملك "**رمسيس الرابع**" وفيها يظهر لقب "**حوري**" الساقي الملكي الذي كان من الألقاب الهامة التي أخذها "**حوري**"[٩١]، ورد ذكر الساقي "**حوري**" أيضا على استراكا من دير المدينة ترجع للعام الثاني من حكم الملك "**رمسيس الرابع**" ويأتي فيها ذكر العديد من الأشخاص ومنهم الوزير "**نفر رنبت**"

---

٨٧ بيير جراندييه، رمسيس الثالث : قاهر شعوب البحر، ترجمة: فاطمة عبد الله محمود، القـاهرة، ٢٠٠٣، ص ٧٧.

[88] Janssen,J, J., An Unusual Donation Stela of The Twentieth Dynasty, JEA 49, 1963, PP.64:65.

[89] KRI, VI, 84, 3-4; PM,1:2, P. 721.

[90] Bruyére, B., Mert Seger à Deir el Médinah, MIFAO 58, 1930, P.33ff.

[91] Bruyère, B., Rapport sur les Fouilles de Deir el Mèdineh (1935-1940), Le Caire, 1925, P.86, Pl,X VII; KRI, VI, P.85:2.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والساقي الملكي "**حوري**" بالإضافة إلى الساقي الملكي "**آمون خعو**" والذين وصلوا إلى طيبة للبحث عن مكان مناسب للمقبرة الملكية للملك "**رمسيس الرابع**"[٩٢]، كما يوجد اسمه كذلك على لوحة من منف عثرت عليها بعثة جامعة "بنسلفانيا" رقم ٢٨٨٢ في عام ١٩١٥[٩٣].

المعنى الذي يراه الباحث وراء اختيار اثنين من السقاة ضمن مهمة اختيار مكان للمقبرة الملكية يدل بوضوح على المكانة الكبيرة التي حازها السقاة الملكيين تحديداً في عهد الملك "**رمسيس الرابع**"، وهو في هذا ليس استثناء عن غيره من السقاة الملكيين طوال عصر الرعامسة فالعديد من السقاة الملكيين طوال عصر الرعامسة وصلوا إلى أعلى المراتب الوظيفية[٩٤] .
الملاحظ في الألقاب التي أخذها "**حوري**" هي جمعه ما بين لقب الساقي الملكي ولقب الكاتب الملكي، كما أن "**حوري**" قد ورث وظيفة الساقي الملكي عن والده "**بتاح- م- ويا**" الذي كان ساقياً ملكياً في عهد الملك "**رمسيس الثالث**".

في عهد الملك "**رمسيس الثالث**" يوجد أيضاً الساقي الملكي"**رمسيس- سا- مى- اونو**" "*Rᶜ-ms- sw- s3 - mi- iwnw*" ويظهر في حفائر بعثة جامعة بنسلفانيا في منف على لوحة بقمة دائرية من الحجر الجيري الأبيض برقم M- 3145 أبعادها ٣١ x٣٧ ويظهر عليها الساقي الملكي "**رمسيس- سا- مى- اونو**" متعبداً للملك "**رمسيس الثالث**" ويظهر بلقب الساقي الملكي فقط[95].

برز في عهد الملك "**رمسيس الثالث**" أيضاً الساقي الملكي "**رمسيس- م- بر- رع**" والذي يأتي ذكره على لوحة صخرية بقمة دائرية من منطقة تمنة في سيناء[٩٦]، ويظهر فيها الملك "**رمسيس الثالث**" واقفاً أمام الإلهة حتحور، وفى المنظر السفلى يوجد النص التالي:[٩٧]

ii in wdpw nsw Rᶜmss m pr rᶜ (m3ᶜ) ḫrw

[92] Černy, J., Datum des Todes Ramses III. Und der Thronbesteigung Ramses, IV, ZÄS 72, 1936, P.112; KRI, VI, 120:11.
[93] Schulman, A., A Cult of Ramesses III at Memphis, JNES 22, 1963, PP.177:178.
[94] Janssen, JEA 49, P.66.
[95] Schulman,A., The Royal Butler Ramessesamiᶜion, PP.178:189.
[96] Schulman, A., JARCE 13, P.123.
[97] KRI, V, P.257:11

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

" المجئ بواسطة الساقي الملكي **رعمسيس- م- بر- رع** (صادق) الصوت".

في عهد الملك"**رمسيس الثالث**"أيضاً تشير بردية"انستاسى الثالثة"إلى الشبان من الأسرى الكركيين الذين اتخذهم الملك سقاة لجلالته[٩٨]،وفى هذا ما يذكر بالملك"**رمسيس الثاني**"والذي اتخذ من أبناء السوريين سقاة له حيث من المعروف أن الملك"**رمسيس الثالث**"كان مولعاً بتقليد عهد سلفه الملك"**رمسيس الثاني**"،وفى الواقع فان وظيفة الساقي الملكي أصبحت في عهد الملك"**رمسيس الثالث**"من أهم الوظائف في القصر الملكي،حيث بدأت مكانتهم في الارتفاع بداية من عهد الملك"**مرنبتاح**"وذلك حينما بدأ الأجانب في لعب الأدوار السياسية في البلاد بصفة عامة وفى القصر الملكي بصفة خاصة[٩٩].

أما عن الدور الذي لعبه السقاة الملكيين في نهاية عهد الملك "**رمسيس الثالث**" فيظهر فيما سمي بمؤامرة الحريم والتي حفظت في ثلاثة برديات وهى برديتى لى وبردية تورين وبردية رولن، وكان الهدف الأساسي من هذه المؤامرة هو قلب نظام الحكم، ولقد شارك في هذه المؤامرة عدداً كبيراً من أعضاء العائلة المالكة وبعض الشخصيات الهامة في البلاط الملكي، ويبدو أن عدد المتآمرين قد بلغ حوالي ثلاثين فرداً ولقد اعتبرت الجريمة التي قاموا بها من الجرائم النكراء ولذا فقد حكم على البعض منهم بعقوبة النسيان وتم محو أسمائهم من فوق الجدران التي كانت قد نقشت عليها من قبل وقد حفظت أسرار هذه المؤامرة على ثلاث برديات وهى بردية رولن وبردية تورين القضائية وبرديتي لى١٠٠، ولقد دبرت هذه المؤامرة واعدت بداياتها داخل إطار الحريم الملكي كما تشير بردية تورين القضائية[١٠١]، وتتحدث الوثائق أن "**تى**" وهى إحدى زوجات الفرعون الثانويات قد تآمرت على قتل الملك وتنصيب الأمير "**بنتاؤرة**" مكان الأمير "**رمسيس**" على العرش١٠٢، فاستطاعت المؤامرة بالفعل أن تجند عددا كبيراً من الموظفين الذين يتميزون بالقرب الشديد من الملك[١٠٣]، حيث استطاعت المؤامرة أن تضم مدير الحريم نفسه، وكان من أهم المشاركين في هذه المؤامرة الساقي الملكي الذي أطلق عليه "**مسد- سو- رع**" ***msd-sw-R***ᶜ" والذي يعنى اسمه "الذي يكرهه رع"١٠٤، و"**باى- باكى- كامن**" "***p3y-b3k.i k3mn***" وتعنى هذه الكلمة "هذا الخادم

[98] Caminos, R.A., Late Egyptian Miscellanies, London, 1954, PP.117 f; Schulman, A., JARCE 13, P.123.
[99] Gardiner, A., Egypt of the Pharaohs, Oxford, 1961, P.277ff.
[100] Sauneron. S.,& yoyotte, J., 'Le Texte Hieratique Rifaud', BIFAO 50, 1952, PP.107:110.
[101] De Buck, A., The Judicial Papyrus of Turin, JEA 23, 1937, PP.152:164.
[102] KRI, V, P.352: 2-9.
[103] Weber, M., Harimsverschwörung, Col. 989.
[104] Drenkhahn, R,. Ramsses III, LÄ, Cols.115:117.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأعمى"١٠٥ وقد عدلت الأسماء لتناسب الجرم الذي فعله هؤلاء الموظفين١٠٦، وقد استطاعا أن يجندا عدداً كبيراً من الموظفين الذين يعملون في خدمة الملك[١٠٧]، وفيما يتصل بالسقاة الملكيين فقد استطاعا تجنيد عدد كبير منهم حيث اشترك عدد من السقاة الملكيين فى هذه المؤامرة من أهمهم "***w3- r- n3***"[١٠٨]، والساقي الملكي "**بالوكا**" "***p3- rw-k3***"[١٠٩]، والساقي الملكي "**انينى**" "***ii-nyny***" [١١٠] والذي كان ليبياً، والساقي الملكي "**تب جفاو**"[١١١]، والساقي الملكي "**هانوتن آمون**" "***h3-nw-tn-Ỉmn***"[١١٢]، من استعراض هذا الكم الكبير من السقاة الملكيين يتضح الدور الذي لعبه السقاة الملكيين في الإعداد لهذه المؤامرة، والواقع إن هذا من الأمور المفهومة حيث أن مؤامرة بهذا الحجم ضد الملك يجب أن تعتمد على السقاة الملكيين وذلك بحكم القرب الشديد من الملك الذي تميزت به هذه الطبقة سواء كانوا من المصريين أو من الأجانب.

كما أن ثقة الملك في السقاة الملكيين لم تهتز على الرغم من العدد الكبير من السقاة الذين شاركوا في هذه المؤامرة حيث عهد الملك إلى العديد من السقاة الملكيين بمهمة التحقيقات التي تجرى في هذه القضية، وذلك كما يذكر النص التالي:

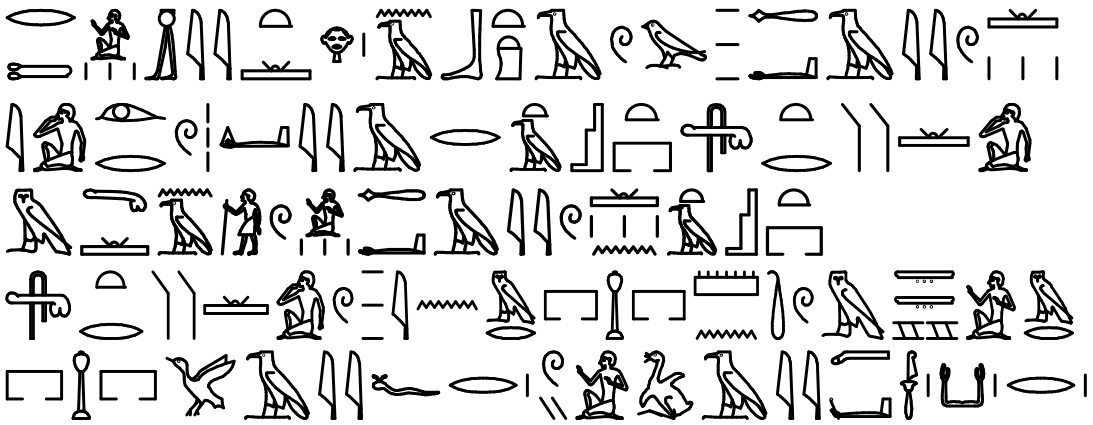

105 KRI, V, 352:2-9.
106 De Buck, A., JEA 23, P. 152.
١٠٧ وحيد محمد شعيب، المؤامرات على حياة ملوك مصر القديمة ابتداء من الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٤٩.
108 KRI, V, P. 355:7.
109 De Buck, A., JEA 23, P.155.
110 KRI, V, P.356: 6.
111 De Buck, A., JEA 23, P.156.
112 KRI, V, P.358:15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

113

rmṯ (nty) iny.t(w) ḥr n3 bt3w.w ꜥ3yw (nty) irw diy3 r t3 st smty m- b3ḥ n3 srw ꜥ3yw r t3 st smty r smt.w in imy-r prwy ḥḏ Mnṯw-m-t3wy imy-r prwy-ḥḏ p3y.f rwy ṯ3y ḫw k3r wdpw p3-b3-s3t sš Mꜥy n t3 st n3 šꜥt ṯ3y sryt ḥry iw.w smty iw.w gm.w m ꜥḏ3yw iw.w dit dmi ḥwy n ṯ3y.w sb3yt

" الناس (الذين) أحضروا بسبب جرائمهم العظيمة (التي) ارتكبوها وأحضروا إلى ساحة المحكمة أمام الموظفين الكبار (في) دار القضاء لمحاكمتهم بواسطة المشرف على بيتى الفضة **منتو- م- تاوي**، المشرف على بيتي الفضة **بايف روي**، حامل المروحة كار، الساقى **باباسات**، والكاتب **معى** لبيت الوثائق (بيت الأرشيف)، وحامل الصاري (الراية) **حوري**، وحوكموا وعثر على أنهم مذنبين وقد لاقوا جزاءهم (عقابهم)".

يتضح من النص أن الساقي "**باباسا(ت)**" كان من ضمن اللجنة التي تولت التحقيقات، ولقد شاركه العديد من السقاة الملكيين الأخريين في التحقيقات مثل الساقي الملكي "**قد- ن- دن- نا**" "***ḳd n dn n3***" والساقي الملكي "***Bꜥr m-ꜥ h3ry***" والساقي الملكي "***p3- irw- snw***" "**با- ايرو- سنو**" والساقي الملكي "***ḏḥwty -rḫ- nfr***" "**جحوتى رخ نفر**"[١١٤]، يدل هذا الكم الكبير من السقاة الملكيين الذين اشتركوا في المحاكمة إلى ثقة الملك الكبيرة في السقاة الملكيين، إلى جانب تعاظم دور السقاة الملكيين في هذه الفترة.

كما يذكر النص أيضاً الساقي "**بالوكا**" كنموذج على السقاة الذين أذنبوا ولاقوا مصيرهم، وذلك كما يذكر النص التالي:

[113] KRI V, P.351:11-16.
[114] KRI, V, P.350: 11-13.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

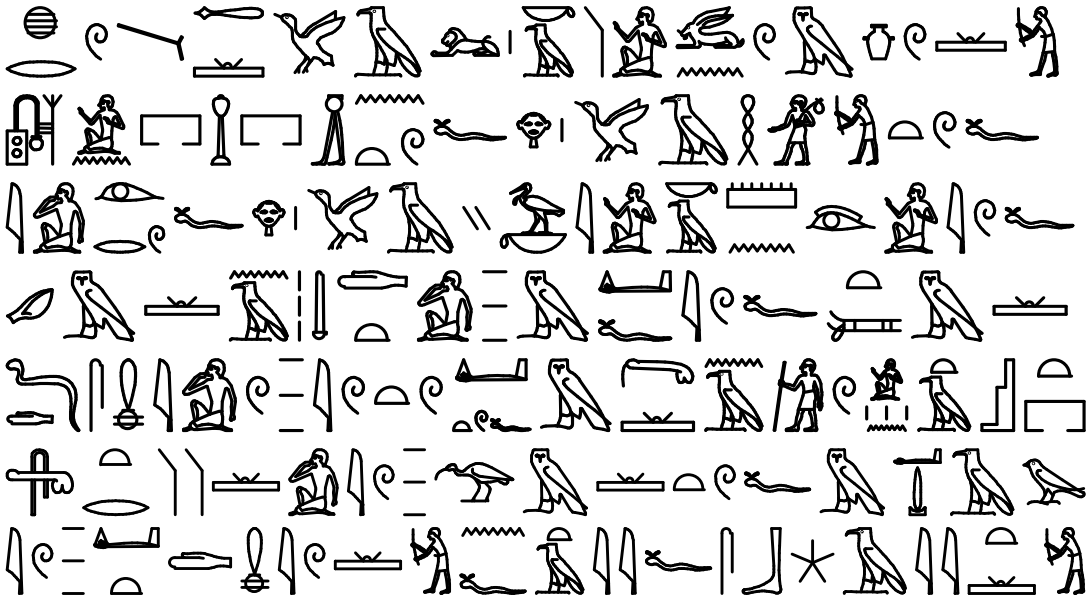

١١٥

ḫr ʿ3 p3- rw-k3 wnw m wdpw sš n prwy-ḥḏ in.tw.f ḥr p3 ḥwi.tw.f irw.f ḥr p3-b3ki-k3-mn iw.f sḏm n3 mdwt m di.f iw.f tm ḏd smi iw.tw di.tw.f m b3ḥ n3 srw n st smty iw.w gm.tw.f m ʿḏ3 iw.w dit dmi ḥwy n.f t3y.f sb3yt

"المجرم الكبير **بالوكا** الذي كان ساقياً وكاتباً لبيتي الفضة،وقد أحضر لمعاقبته على أفعاله مع **باي-باكى-كامن**، ولقد سمع تلك الكلمات(الدالة على المؤامرة)وهو لم يقرها،ولقد جئ به أمام الموظفين الكبار لدار القضاء،وهم وجدوه مذنباً،وقد نال عقابه".

كانت المؤامرة في غاية الخطورة حيث كان المتهمين يعملون في خدمة الملك الشخصية، بالإضافة إلى أن الرسائل التي خرجت من والى الحريم الملكي هدفت إلى تحريض الناس وعصيانهم ضد الملك بقصد قيام ثورة خارج القصر الملكي في نفس الوقت الذي تشتعل فيه المؤامرة داخله للقضاء على حياة الفرعون.

يبدو أن السقاة الملكيين قد وصلوا لقمة الهرم الوظيفي في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" حيث يأتي ذكر السقاة الملكيين بعد الأمراء مباشرة وقبل غيرهم من بقية الموظفين الخاصين بالملك١١٦، وبالنسبة لـــ "**حوري**" سالف الذكر فقد كلفه الملك بالاشتراك في اللجان الموكلة بتحديد وإحصاء العمال الموجودين بدير المدينة، ثم بمهمة البحث عن المكان المناسب في دير المدينة من أجل إقامة وحفر المقبرة الجديدة للفرعون، ورجع بعد ذلك إلى دير المدينة حاملاً من جانب الفرعون قائمة ضخمة بالمكافآت من أجل

[115] KRI, V, P.356:1-5.
[116] Helck, Verwaltung, P.275.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العاملين في تلك المؤسسة، ونظراً لتلك الثقة الغالية التي أولاها الملك له فقد سمح له بإقامة مقبرة خاصة له في منطقة سقارة117.

في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" يوجد الساقي الملكي "**رمسيس- سيتي- حر ونم. ف** " والذي كان ساقياً وكاتبا ملكيا[118] ، فعلى لوحة محفوظة في متحف Allard Pierson تحت رقم B. 9114 في "امستردام" يوجد لقب الساقي الملكي وذلك كما يذكر النص التالي:

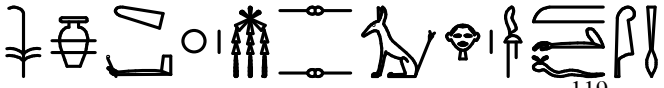

Wdpw nsw Rᶜmss stḫy ḥr wnm.f mɜᶜ ḫrw [119]

"الساقي الملكي **رمسيس- سيتي- حر- ونم. ف** صادق الصوت".

واستتباعاً للمهام الكبيرة التي كان السقاة الملكيين يقومون بها في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" فقد كلف الساقي الملكي "**سيتي- حر- ونم. ف**" لعمل تفتيش في الجبانة إلى جانب الوزير "**تفر رنبت**"[١٢٠] مما يوحى بأهمية الأدوار التي قام بها السقاة الملكيين في ذلك العهد.

في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" أيضاً يبرز الساقي الملكي "**سوبك حتب**" والذي اخذ ألقاباً هامة بجانب انه كان ساقياً ملكياً، فعلى لوحة من "سرابيط الخادم" رقم ٣٠٢ دائرية القمة يوجد عليها أهم الألقاب التي أخذها "**سوبك حتب**" وتظهر في النص التالي:

*ḥsy.f mry.f mḥ ib n ḥm.f imy-r pr ḥḏ n nbw ḥḏ ḫry sšṯɜ n ḥᶜ wdpw nsw sbk ḥtp mɜᶜ ḫrw*121

" الممدوح منه ومحبوبه، محل ثقة سيده، المشرف على خزائن بيت الفضة والذهب، كاتم أسرار القصر، الساقي الملكي، سوبك حتب، صادق الصوت".

يبرز أيضاً في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" الساقي الملكي "**آمون خعو**" والذي ورد ذكره على استراكا من دير المدينة ترجع للعام الثاني من حكم الملك "**رمسيس الرابع**"[١٢٢]، وقد تولى الساقي الملكي "**آمون خعو**" مسئولية الإشراف على

---

[117] بيير جراندييه, رمسيس الثالث, ص ٧٧.

[118] Malek, J., & Smith, M., Henry Salt□s Egyptian Copies and Drawings, GM 64, 1983, P.43.

[119] PM, I: 2, P. 776; KRI, VI, P.85:13.

[120] Helck,W, Verwaltung, P.275.

[121] Gardiner, Peet, Černy, Inscription of Sinai, I, PL.75, II, KRI, VI, P.86: 1-4; PM, VII, P.365.

[122] KRI, VI, P.120:12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمل في الجبانة[١٢٣]، بالإضافة إلى الساقي الملكي "**وسر- ماعت- رع- سخبر**" والذي شارك في البعثة الشهيرة للملك "**رمسيس الرابع**" إلى وادي الحمامات مع الساقي الملكي " **نخت- آمون**" في العام الثالث من حكم الملك "**رمسيس الرابع**" حيث يرد ذكر السقاة الملكيين في الأمر الملكي الذي وجهه الملك "**رمسيس الرابع**" إلى "**رمسيس نخت**" والذي شغل منصب الكاهن الأعلى لآمون في طيبة منذ السنوات الأولى من حكم الملك "**رمسيس الرابع**" واستمر في منصبه حتى العام الثاني من حكم الملك "**رمسيس التاسع**"[١٢٤]، والنص مسجل على لوحة طولها حوالي ١٤٠ سم ونقشت على صخور "وادي الحمامات"[١٢٥]، الملفت للنظر هو أن السقاة الملكيين يأتي ذكرهم في مقدمة الموظفين بعد رئيس البعثة مباشرة وذلك كما يذكر النص التالي :

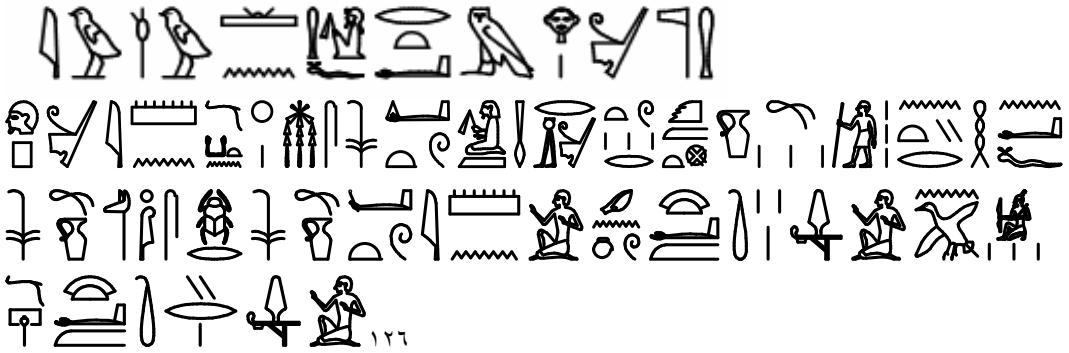
[١٢٦]

iw wḏ.n ḥm.f rdit m-ḫr n ḥm nṯr tpy n imn imy-r k3wt Rᶜ-ms-sw- nḫt mᶾᶜ ḫrw r in.tw r Kmt wdpw nty r ḥnᶜ.f
wdpw nsw Wsr-mᶾᶜt-Rᶜ- sḫpr ḫnm nsw Nḫt-Ỉmn idnw ḥᶜ-m-tỉry n pᶾ mšᶜ imy-r pr ḥᶜ-m-tỉry

" أمر جلالته بتكليف الكاهن الأول لآمون والمشرف على الأعمال **رمسيس نخت** صادق الصوت بإحضارها إلى مصر والسقاة الذين كانوا معه، وساقي الملك **وسر- ماعت- رع- سخبر** وساقي الملك **نخت- آمون** ووكيل قائد الجيش **خع- م- ترى** والمشرف على البيت **خع- م- ترى**".

من السقاة الملكيين في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" أيضاً الساقي الملكي " **آتوم- نخت**" والذي يرد ذكره في بردية "تورين" مع الساقي الملكي "**سيتي- حر- ونم.ف**"

---

[123] Helck,W., Verwaltung,. P.275.
[124] Lefebvre, G., Histoire des Grand Prêtres d'Amon de Karnak jusqu` à la XXL dynastie, Paris, 1929, PP.177:183.
[125] Bierbrier, M.L., Ramsesnacht, LÄ, V, Col. 128.
[126] Montet, P & Couyat, J., Les Inscrintion Hiéroglyphiques et Hiératiques du Ouâdi Hammâmât, MIFAO 34, 1912, PP. 34:35, No.12

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والساقي الملكي "**حوري**"[١٢٧]، والساقي الملكي "**با- رع- نخت**" والذي يرد ذكره أيضاً في بردية تورين مع السقاة الملكيين"**سيتى- حر- ونمف**"و "**آتوم نخت**"و"**سوبك حتب**" .

مشاركة السقاة الملكيين في البعثة إلى جانب الدور الكبير لهم في مختلف مناحي الحياة في عهد الملك "رمسيس الرابع" دفع "Gʿrdiner" إلى القول بأن السقاة في عهد الملك "رمسيس الرابع" قد زاد عددهم وتنوعت أدوارهم بالإضافة إلى قربهم الشديد من الملك١٢٨.

يبرز في عهد الملك "**رمسيس التاسع**" العديد من السقاة ومنهم الساقي الملكي "**ون. ف-جد-سن**"، ففي أثناء حفائر الحكومة المصرية في عام ١٩٢٤ وجد نقش وهو الآن في متحف الفنون الجميلة في "بوسطن" طوله حوالي ١,٨٥ م وعرضه حوالي ١,١٩ م ويذكر فيه الساقي الملكي "**ون.ف-جد-سن**"بلقب الساقي الملكي لسيد الأرضيين"[١٢٩].

يتجلى أيضاً الدور الكبير للسقاة الملكيين في عصر الرعامسة في القضية المعروفة بسرقات المقابر في نهاية عصر الرعامسة، فقرب نهاية عهد الملك "**رمسيس التاسع**" حاول البعض نهب وسرقة المقابر الملكية في البر الغربي من مدينة طيبة بعد أن جذبهم ما بداخلها من ثروات طائلة[١٣٠]، كان السقاة الملكيين حاضرين في هيئة التحكيم في هذه القضية حيث كانوا هم من أرسل لجان التحكيم واستلموا منهم النتائج وقاموا بسماع المزاعم من المتهمين بالإضافة إلى أنهم قاموا بالحكم في القضية كذلك١٣١، وهذا الدور تحديداً يدل على المكانة الكبيرة التي حازها السقاة الملكيين حيث يظهر الساقي الملكي "**تسى آمون**" في العديد من المناصب الرسمية، ففي العام الثامن والعاشر من حكم الملك "**رمسيس التاسع**" أصبح كاتماً للأسرار، وفي العام السادس عشر أصبح مديراً لأملاك زوجة الإله، وفي العام السابع عشر أصبح مشرفاً على الخزانة١٣٢، وتظهر أهم ألقابه في النص التالي:

[127] KRI, VI, P.77:1-2.
[128] Gardiner, Ancient Egyptian Onomastica, P.44.
[129] Dunham, D., Four New Kingdom Monuments in the Museum of Fine Arts, Boston, JEA 21, 1935,PP.149:150.
130 كلير لالويت، إمبراطورية الرعامسة، ترجمة: ماهر جويحاتى، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٤٣٩.
[131] Schulman, A., JARCE 13, P.123. Papyrus Amhrest III, 7-9; Papyrus British Museun 10052,I, 1-5.
[132] Helck, Verwaltung, P.275.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

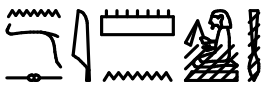

ir s3.f sꜥnḫ rn.f ḥm nṯr tpy n Ỉmn Rꜥ nsw nṯrw Nsy- Ỉmn mꜣꜥ ḫrw [133]

" نفذ (بواسطة) ابنه، محيى اسمه، الكاهن الأول لآمون رع ملك الآلهة، **نسى- آمون** صادق الصوت".

والجدير بالذكر أن "**نسي – آمون**" هو ابن الموظف الشهير " **رمسيس نخت**" والذي شغل منصب الكاهن الأعلى لآمون في طيبة في حكم الملك "**رمسيس الرابع**" واستمر في منصبه حتى العام الثاني من حكم الملك "**رمسيس التاسع**"[١٣٤] ، وقد حصل "**رمسيس نخت**" على العديد من الألقاب مثل " المشرف على كهنة كل معبودات واست"، و" المشرف على كهنة كل معبودات مصر العليا والسفلى"، وقد ورث عنه "**نسى آمون**" الوظائف الكهنوتية وهى السمة الغالبة في عصر الرعامسة، من أشهر أعماله هي البعثة الشهيرة إلى وادي الحمامات في العام الثالث من حكم الملك "**رمسيس الرابع**"[١٣٥]، وفي قضية سرقات المقابر كان"**نسى آمون**" مندوباً ملكياً في التحقيقات الخاصة بسرقات المقابر إلى جانب الساقي الملكي "**نفر- كا- رع- م- بر- آمون**"، فتتحدث بردية ابووت أنه في العام السادس عشر حدث تفتيش على الجبانة وكان أهم المشاركين فيه كما يذكر النص [١٣٦]:

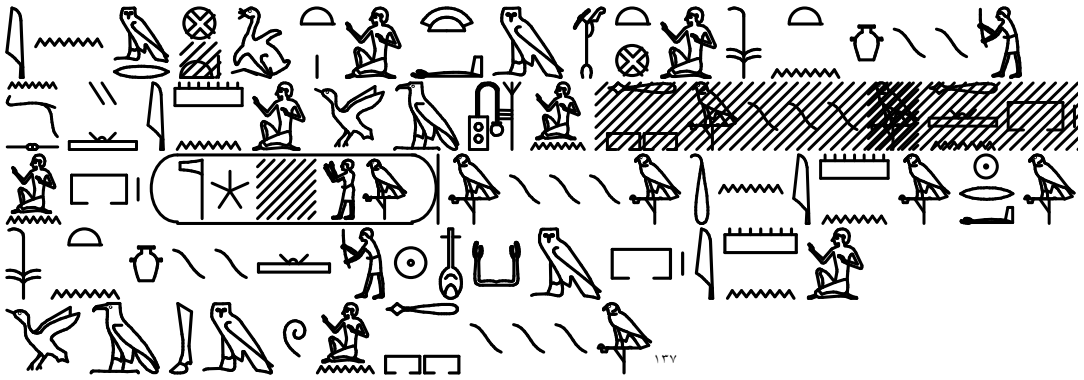

[133] KRI, V, P. 531:14.
[134] Lefevre, G., Histoire des Grand Prêtres d'Amon de Karnak jusqu` à la XXI Dynastie, Paris, 1929, P. 177.
[135] Bierbrier,M., "Ramsesnacht", LÄ, V, Col. 128.
[136] Peet, E., The Great Tomb-Robberies of the Twentieth Egyptian Dynasty, Oxford, 1930, I, PP.28-45, II, PLs. I-IV.
[137] KRI, VI, P.468, 10-12.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

in ỉmy-r niwt ṯ3ty ḥ^{ꜥ}-m-W3st wdpw nsw Nsy-ỉmn p3 sš n prwy-^{ꜥ}3 ^{ꜥ}3 n pr nṯr dw3.ti n ỉmn R^{ꜥ} nsw nṯrw wdpw nsw Nfr-k3-m-pr-ỉmn p3 wḥm n prwy ^{ꜥ}3

" بواسطة المشرف على المدينة، الوزير **خع- م- واست** والساقي الملكي **نسى- آمون** وكاتب الفرعون ومدير بيت المتعبدة الإلهية لآمون رع ملك الآلهة، الساقي الملكي **نفر- كا رع- م- بر- آمون** حاجب الفرعون".

الجدير بالذكر أن "šchulm^{ꜥ}n" يورد مجموعة من السقاة الآخرين ينتمون إلى عصر الرعامسة إجمالا دون تحديد لانتمائهم إلى أي عهد من ملوك الرعامسة١٣٨.

تأسيساً على ما سبق فان وظيفة الساقي الملكي في عصر الرعامسة كانت من الوظائف بالغة الأهمية سواء في الناحية الإدارية أو في الناحية القانونية أو في المحاكمات بل حتى في الأدوار والمهام العسكرية[١٣٩].

الخلاصة:

(١) لعب السقاة الملكيين في عصر الرعامسة أدواراً هامة داخل و خارج القصور الملكية، تمثلت هذه الأدوار في العديد من المهام التي كلف بها الملوك السقاة الملكيين.

أهم الأدوار خارج حدود القصر الملكي:

- المشاركة في المعارك إلى جانب ملوكهم حيث اشترك السقاة إلى جانب الملك "**رمسيس الثاني**" في معركة قادش، ومع الملك "**رمسيس الثالث**" في حروبه المختلفة.
- الإشراف على بعثات المناجم والمحاجر.
- المشاركة في أعمال البناء مثل الساقي الملكي "**عشا- حبو- سد**" والذي قام بافتتاح العمل في معبد "أبي سمبل" في عهد الملك "**رمسيس الثاني**".
- الاشتراك في المحاكمات القضائية الكبرى مثل المشاركة في المحاكمة التي نصبها الملك "**رمسيس الثالث**" وهى المعروفة بـ "مؤامرة الحريم"، بالإضافة إلى ذلك فقد تورط أربعة من السقاة الملكيين في المؤامرة على حياة الملك "**رمسيس الثالث**"، وكان ذلك بتجنيد من ساقي الملك "**مسد- سو- رع**"١٤٠، مما يشير إلى تغلغلهم في كافة شؤون القصر الملكي.
- الإشراف على العمل في الجبانة الملكية.

---

[138] Schulman, CdE 61, P. 201.

[139] Schulman, A., JARCE 13, P.123.

[140] وحيد محمد شعيب، المؤامرات على حياة ملوك مصر القديمة ابتداء من الدولة القديمة وحتى نهاية الدولة الحديثة، ص ١٤٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– كلف السقاة أيضاً بالعديد من المهام مثل الساقي "**حوري**" والذي كلف بالبحث عن المكان المناسب في دير المدينة من أجل إقامة وحفر المقبرة الجديدة للملك "**رمسيس الرابع**".

– الظهور في المناصب الرسمية قرب نهاية عصر الرعامسة.

– الارتباط الذي كان بين لقب الساقي الملكي والرسول الملكي حيث كان الساقي الملكي "**آتوم– م– تا– نب**" رسولاً ملكياً على البلاد الشمالية وخاصة سوريا وفلسطين.

– شارك السقاة الملكيين في العديد من المهام مثل "بن– تا– ورت" والذي أشرف على قطع ونقل تمثال الملك "مرنبتاح" إلى المقبرة الملكية.

(٢) الارتباط ما بين السقاة الملكيين والوظائف المختلفة داخل البيت المالك مثل "المشرف على البيت المالك" و"المشرف على الأملاك الملكية"، و"كاتب الملك"، و"حامل المروحة عن يمين الملك"، و"الحاجب الملكي الأول لجلالته"، إلى غيرها من الألقاب المختلفة داخل القصر الملكي، وكلها ترتبط بدور إداري هام سواء في إدارة القصر ومؤسساته أو إدارة المؤسسات التابعة للقصر، فضلاً عن الارتباط بالوثائق الملكية من منطلق أنهم كتبة للملوك، وهذا كله يدل على أن السقاة الملكيين قد نالوا حظاً وفيراً في الارتباط بالفرعون والإدارات الملكية ولم يكونوا فقط مجرد سقاة خلال عصر الرعامسة.

(٣) أن عدداً من هؤلاء السقاة ينتمون للعناصر الأجنبية، وتحديداً للعناصر السورية وربما يرجع هذا إلى أن سوريا كانت مصدر الإمدادات للقصر الملكي بالنبيذ.

(٤) اقتران لقب الساقي الملكي بلقب طاهر اليدين.

(٥) التدرج في الوظيفة مثل حالة الساقي الملكي "**رمسيس– م– بر– رع**" والذي كان ساقياً، ثم ساقياً ملكياً، ثم الساقي الملكي الأول للملك "**مرنبتاح**".

(٦) وصل بعض السقاة الملكيين إلى أعلى المراتب مثل الساقي الملكي "**باى**" والذي صور بنفس حجم الملك "**سبتاح**" في النقش الذي جمعهما معاً في جبل السلسلة.

(٧) توارث المناصب وهى السمة السائدة في عصر الرعامسة كما نرى في حالة الساقي الملكي " **بتاح– م– ويا**" الذي ورث الوظيفة لابنه "**حوري**".

(٨) أن السقاة الملكيين قد وصلوا إلى قمة الهرم الوظيفي في عهد الملك "**رمسيس الرابع**" حيث يأتي ذكر السقاة بعد الأمراء مباشرة وقبل غيرهم من بقية الموظفين الخاصين بالملك.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com